Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.34/ No.1/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد ١/ ٢٠٢٦

اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب

الياس اسعد دنبكلي* فائز محمود مستت**
قسم تربية الطفل/كلية التربية/ جامعة حلب/سورية.
*eliaso.dunbakly@gmail.com
**faezmousatat@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٠/٧ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/١١/١٣ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٦/١/٢٢

المستخلص

هدف البحث إلى التعرّف على اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب، والكشف عن الفروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع المدرسة). اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة أعدها مكونة من(٢٤)عبارة لقياس أبعاد الاتجاهات(المعرفية، الوجدانية، السلوكية)، تكونت عينة البحث من(٢٠٠) مشارك من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في عدد من المدارس الحكومية والخاصة بمدينة حلب. أشارت نتائج البحث أن اتجاهات المعلمين نحو تعليم التربية الجنسية جاءت بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمات الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى (الإجازة الجامعية)، وفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات الخبرة لصالح من لديهم سنوات خبرة (من٥ حتى١٠سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لنوع المدرسة (حكومية أو خاصة).

الكلمات الدالة: التربية الجنسية، اتجاهات المعلمين، الحلقة الأولى، التعليم الأساسي.

Attitudes of First-cycle Basic Education Teachers Towards Teaching Sexual Education in Aleppo

Elias Assad Dunbakly Faez Mahmoud Moustat
Dept. of Child Education, Faculty of Education, University of Aleppo- Syria.

Abstract

The study aimed to explore the attitudes of first-cycle basic education teachers in Aleppo toward teaching sex education, and to identify differences in these attitudes based on the variables of gender, academic qualification, years of experience, and type of school. The researcher adopted the descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire developed specifically for this study, consisting of 24 items designed to measure three dimensions of attitude: cognitive, affective, and behavioral. The research sample included 200 participants male and female teachers from various public and private schools in Aleppo.

The results indicated that teachers' attitudes toward teaching sex education were at a moderate level. Statistically significant differences were found based on gender in favor of female teachers, and based on academic qualification in favor of those holding higher degrees (university degree). Significant differences also appeared based on years of experience, favoring those with 5 to 10 years of experience. However, no statistically significant differences were found based on the type of school.

Keywords: Sex Education, Teachers' Attitudes, First-Cycle, Basic Education.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. مقدمة البحث:

التربية الجنسية من الموضوعات التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في مختلف المجتمعات لما لها من أثر أساسي في إعداد الطفل لمواجهة التحديات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي قد يمر بها في مراحل نموه. فهي لا تقتصر على تزويد الطفل بالمعلومات البيولوجية بل تمتد لتشمل تنمية الوعي الذاتي وتعزيز القيم الأخلاقية وتطوير مهارات التواصل واتخاذ القرار، وفي المرحلة الابتدائية ولا سيما الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يكون الطفل في مرحلة حساسة من حيث تكوين المفاهيم الأولية عن ذاته والعالم من حوله ما يجعل أثر المعلم محورياً في تقديم هذه الموضوعات بأسلوب تربوي ملائم.

٢.مشكلة البحث:

تُعّد التربية الجنسية في مرحلة الطفولة من الموضوعات التربوية التي تثير جدلاً واسعاً في المجتمعات العربية نظراً لارتباطها الوثيق بالقيم الثقافية والدينية والاجتماعية، وقد أشارت الأدبيات التربوية أن التربية الجنسية المبكرة هي من الركائز الأساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية وعيه بذاته وبجسده وهذا ما أكدته بنونه (٢٠٢١) في كتابها **التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة** أن إدماج مواضيع التربية الجنسية في مرحلة الطفولة يُعزز من قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره واحترام خصوصيته واتخاذ مواقف دفاعية عند التعرض لمواقف غير آمنة[١،ص٤٢]، كما أشار حمزة وخطاب(٢٠١٠) في كتابهم **التربية الجنسية للأطفال والمراهقين** إلى أن التربية الجنسية ليست مجرد خيار تربوي بل تُعد حقاً أصيلاً من حقوق الطفل ينبغي أن يُكفل له ضمن منظومة التعليم والرعاية فالطفل يمتلك الحق في أن يفهم جسده ويُدرك الفروق البيولوجية والنفسية بين الجنسين وذلك بما يتناسب مع مرحلته العمرية ومستوى إدراكه[٢،ص١٧].

ورغم ذلك لا يزال تعليم التربية الجنسية في المدارس العربية يواجه تحديات متعددة تتعلق بغياب السياسات التربوية الواضحة وضعف تدريب المعلمين وتردد المؤسسات التعليمية في إدماج هذه المفاهيم ضمن المناهج الدراسية،وقد أظهرت دراسات سابقة مثل دراسة صلاح(٢٠٠٠) ونجم(٢٠١٨) والعياضي(٢٠٢٠) أن اتجاهات المعلمين نحو تعليم التربية الجنسية اتسمت بالتفاوت بين اتجاهات إيجابية وأخرى متحفظة ومع وجود فروق تتعلق بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وبالاطلاع على واقع المدارس الابتدائية واللقاء مع بعض معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، ظهرت اختلافات واضحة في مواقف المعلمين تجاه تعليم التربية الجنسية في المدرسة، فقد عبّر بعضهم عن أهمية إدماجها ضمن المناهج بطريقة علمية ومراعية للثقافة بينما أبدى آخرون تحفظاً نتيجة الخوف من ردود فعل المجتمع أو غياب التأهيل الكافي.

وانطلاقاً من هذا التباين تركزت مشكلة البحث في محاولة فهم اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب والسعي للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣.أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرّف إلى:

١-اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

٣- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً للمؤهل العلمي للمعلمين (ثانوية- معهد إعداد معلمين- إجازة جامعية).

٤ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من٥ سنوات- من٥ حتى١٠ سنوات-أكثر من١٠سنوات).

٥- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لنوع المدرسة (حكومية - خاصة).

٤.أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تسليط الضوء على قضية تربوية وهي اتجاهات المعلمين نحو تعليم التربية الجنسية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢- تقديم إضافة بدراسة الموضوع في سياق محلي وهو مجال لم يحظَ بالبحث الكافي في المجتمع المحلي.

الأهمية التطبيقية:

١-توفر نتائج البحث ما يمكن أن يشكل مرجعاً لصناع القرار التربوي عند تطوير المناهج الدراسية.

٢- يُسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التربية الجنسية المبكرة جزءا من التربية الشاملة للطفل.

٥. حدود البحث:

١-**الحدود الموضوعية**: يقتصر البحث على دراسة اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية.

٢-**الحدود الزمانية**: تطبيق البحث في عام ٢٠٢٥م.

٣-**الحدود المكانية**: مدارس الحلقة الأولى(الحكومية والخاصة) في مدينة حلب.

٤-**الحدود البشرية**: تطبيق البحث على معلمو ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.

٦. مصطلحات البحث:

اتجاه: هو استعداد نفسي مكتسب يدفع الفرد للتفاعل إيجاباً أو سلباً مع موضوع معين، ويتكوّن من عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية ويُعد انعكاساً لتجارب الفرد وخبراته ما يجعله مؤثراً في سلوكه واستجاباته[٣،ص١٨].

ويُعرّف الباحث **الاتجاه** بـــأنه: المواقف التي يتبناها المعلمون تجاه تعليم التربية الجنسية في الصفوف المدرســـية وتشمل مدى قبولهم لها واستعدادهم لتطبيقها.

ويعرفه **إجرائياً**: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة في استجابتهم على فقرات مقياس الاتجاهات المعدّ لهذا البحث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التربية الجنسية: هي عملية تعليمية منظمة تهدف إلى تزويد الفرد بالمعارف العلمية والخبرات التربوية الملائمة عن القضايا الجنسية بما يتناسب مع مراحل نموه الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتُسهم في تنمية اتجاهات إيجابية نحو الذات والعلاقات الإنسانية وتُعزز قدرة الفرد على التكيف مع المواقف المرتبطة بالجنس ومواجهة التحديات ذات الصلة بطريقة واعية ومتزنة مما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية[٤،ص١٦].

ويُعرّف الباحث **التربية الجنسية** بأنها: عملية تعليمية تهدف إلى تزويد التلميذ من المعلمين بمعارف مناسبة حول الموضوعات الجنسية بما يتوافق مع مراحل نموه وتُسهم في تعزيز وعيه الذاتي وبناء علاقات اجتماعية سليمة.

ويعرفه **إجرائياً:** بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة في استجابتهم على فقرات مقياس الاتجاهات المعدّ لهذا البحث والتي تعكس مواقفهم المعرفية والوجدانية والسلوكية تجاه تعليم التربية الجنسية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات تبدأ من الصف الأول حتى السادس وهي مجانية وإلزامية[٥].

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تمهيد:

انطلاقاً من أهمية بناء وعي متكامل لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، يتناول هذا الإطار النظري عرضاً لمفهوم التربية الجنسية كما ورد في الأدبيات التربوية وأهميتها في هذه المرحلة العمرية وأهدافها التربوية والعمر المناسب لتقديمها والشروط الواجب توافرها عند تعليمها إضافة إلى أبرز التحديات التي تواجه إدراجها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

١-مفهوم التربية الجنسية:

تعددت تعريفات التربية الجنسية في الأدبيات التربوية فقد عرّفها حليم(٢٠٠٦) بأنها: تقديم الثقافة الجنسية بأسلوب علمي ومن دون إحراج بما يخلق بيئة آمنة للحوار بين المعلم والطالب ويعزز الثقة والاحترام المتبادل[٦،ص١٢]، بينما عرفتها مرجان(٢٠١١) بأنها: عملية تربوية متكاملة تهدف إلى تزويد الطفل بالمعارف والخبرات والاتجاهات السليمة المتعلقة بالجوانب الجنسية بما يتناسب مع مراحل نموه المتكاملة وتُسهم هذه التربية في تعزيز قدرة الطفل على التكيف الإيجابي مع المواقف المرتبطة بالجنس، ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة ضمن إطار ثقافي وفكري تربوي متوازن[٧،ص٣٨]، أما اسبانيولي فقد حددت مفهوم التربية الجنسية(٢٠١٢) بأنها: عملية تربوية شاملة تهدف إلى تزويد الأطفال بالمعلومات الدقيقة والملائمة حول الهوية الجنسية وتساعدهم على فهم أدوارهم كذكور وإناث ضمن السياق الإنساني والاجتماعي وتُسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الذات والعلاقات مع الآخرين[٨،ص٢٠].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يرى الباحث مما سبق أن تعريف **التربية الجنسية** بأنها عملية تربوية مخططة تهدف إلى تزويد تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من المعلمين بالمعارف الصحيحة وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتدريبهم على السلوكيات السليمة بما يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع وبما يتناسب مع خصائصهم العمرية.

٢-أهمية التربية الجنسية:

إن التربية الجنسية من الركائز الأساسية في بناء وعي الطفل وحمايته ويتجلى أثرها في عدة جوانب تربوية ونفسية واجتماعية من أبرزها ما يلي:

١-**ترسيخ الوعي بالحدود الشخصية:** تساعد التربية الجنسية الأطفال على إدراك خصوصية أجسادهم وتعزيز مفهوم الحدود الشخصية.

٢- **تعريف الأطفال على حقوقهم:** تزود التربية الجنسية الأطفال بمعرفة حقوقهم وبالأخص حقهم في رفض أي لمسات غير مرغوب فيها.

٣- **الوقاية من التحرش والاستغلال الجنسي:** تمكّن التربية الجنسية الأطفال من التمييز بين السلوكيات السوية وغير السوية وتشجعهم عن الإبلاغ عنها.

٤-**تعزيز التواصل مع الكبار:** تدعم التربية الجنسية انفتاح الأطفال في الحوار مع الوالدين والمعلمين حول مخاوفهم وتجاربهم.

٥-**توفير المعلومات اللازمة للنمو:** تزود التربية الجنسية الأطفال بمعلومات عن التغيرات الجسدية والنفسية لمراحل النمو المختلفة.

٦- **تعليم المفاهيم الجنسية السليمة:**توضح التربية الجنسية الاختلاف بين الجنس البيولوجي والأدوار الاجتماعية وترسيخ مفهوم الخصوصية والحدود.

٧- **بناء العلاقات الصحية:** تؤهل التربية الجنسية الأطفال والمراهقين لتكوين علاقات متوازنة قائمة على الاحترام المتبادل[٩،ص١٣].

يرى الباحث أن التربية الجنسية تمثل أساس في بناء شخصية الطفل الواعية، إذ تسهم في وقايته من المخاطر وتعزز ثقته بنفسه مما يجعلها ضرورة تربوية لا يمكن إغفالها في أي نظام تعليمي يسعى لحماية الطفولة وتنميتها.

٣-أهداف التربية الجنسية:

تسعى التربية الجنسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تسهم في إعداد الفرد لفهم ذاته وبناء علاقات صحية ومسؤولة وفيما يلي أبرز هذه الأهداف:

١-رفع وعي الآباء والأبناء والمربين بمفهوم التربية الجنسية وإبراز أهميتها وأثرها في توجيه السلوك الإنساني.

٢-إمداد الأطفال بالثقافة الجنسية الملائمة لأعمارهم وتزويدهم بالمعلومات العلمية الصحيحة عن النشاط الجنسي.

٣- تنمية المواقف والاتجاهات الإيجابية نحو الجنسين بما يمنع السلوكيات الجنسية المنحرفة.

٤- تنمية قدرة الطفل على ضبط دوافعه الجنسية وتوجيهها بما يتوافق مع القيم الأخلاقية والاجتماعية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٥-تزويد الطفل بالمصطلحات العلمية الدقيقة المتعلقة بالأعضاء التناسلية والسلوك الجنسي وربطها بالمعايير الأخلاقية المنظمة لهذا السلوك.

٦- تعزيز بناء علاقات إنسانية واجتماعية سليمة قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون بين الأفراد.

٧-إكساب الطفل المعرفة بالحقائق العلمية المرتبطة بالتمايز بين الجنسين وإدراك أهميته في الحياة من الناحيتين النظرية والعملية.

٨-تحديد أدوار ومسؤوليات المربين والمناهج الدراسية في معالجة قضايا الحياة الجنسية للأبناء والحد من المشكلات المترتبة عليها[٤،ص١٧].

يؤكد الباحث أن أهداف التربية الجنسية تشكل دعامة أساسية في بناء وعي الطفل وتوجيه سلوكه حيث تجمع بين التثقيف العلمي والتنشئة الأخلاقية، مما يسهم في نموه بشكل سليم.

٤-العمر المناسب لتعليم التربية الجنسية:

يمثل بدء التربية الجنسية للأطفال في سنوات الطفولة المبكرة جزءاً أساسياً من تربية الطفل بشكل شامل وهو عامل حيوي في بناء علاقة سليمة وإيجابية مع القضايا الجنسية فمن المهم أن يكون للأطفال وعي بالحقائق الأساسية المتعلقة بالجنس والجسد قبل دخولهم مرحلة المراهقة حيث يكونون عرضة لتحديات جديدة ومعقدة في هذه المرحلة من حياتهم ويعد التعرُّف المبكر على التغيرات الجسدية التي ستواجه الأطفال عند البلوغ جزءاً أساسياً من تهيئتهم لتلك التغيرات وإن تقديم التربية الجنسية في سن مبكرة يُساعد الأطفال على فهم هذه التحولات وقبولها بشكل طبيعي ولا يثير ارتباكهم أو خجلهم وذلك أكثر فعالية مما لو انتظروا حتى سن المراهقة لبدء توعيتهم الجنسية[٢،ص٣٦].

يُشدد الباحث على أن البدء المُبكر في تعليم التربية الجنسية يُعد خطوة وقائية وتربوية فعالة، حيث يُسهم في تهيئة الطفل نفسياً ومعرفياً للتغيرات المستقبلية ويمنحه الثقة والوعي اللازمين لتجاوز مرحلة المراهقة بأمان.

٥- شروط تعليم التربية الجنسية:

١- يجب على المعلم عند تعليم التربية الجنسية أن يكون قادراً على التعامل مع أسئلة التلاميذ عن الجنس والرد عليها بطريقة ملائمة ومفهومة ويتجنب التهرب من الأسئلة الجنسية المحرجة حيث يمكن أن يؤدي إلى إزالة الثقة والبحث عن معلومات غير صحيحة.

٢-التدرج في تقديم التربية الجنسية وفقاً للمراحل العمرية بأسلوب بسيط وسليم مع تأكيد دورها في تنمية الشخصية بشكل صحي وسبب تضمين هذه الموضوعات في كتب علم الأحياء لأنها تتعلق بأجهزة الجسم البشري والوقاية من الأمراض.

٣-ضرورة بناء المعرفة الجنسية لدى التلاميذ بطريقة تتناسب مع مراحل نموهم، بدءاً من التعامل البسيط مع المفاهيم الجنسية في المراحل المبكرة ووصولاً إلى فهم التغيرات الفيزيولوجية والتعرض للمشاكل والأمراض الجنسية وذلك بطريقة منهجية[١٠،ص٢٤].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يُؤكد الباحث أن الالتزام بشروط تعليم التربية الجنسية يُعدّ أساساً لضمان فعالية هذا النوع من التعليم، إذ إن التدرج في العرض، ووضوح الإجابات، ومراعاة النمو العمري والمعرفي للتلاميذ، كلها عوامل تضمن بناء وعي صحي ومتزن بعيداً عن التشويش أو الخجل.

٦- التحديات التي تواجه تعليم التربية الجنسية:

١-يفتقر النظام التعليمي في سورية إلى وجود استراتيجية وطنية واضحة لتعليم مواضيع التربية الجنسية الأمر الذي يثير القلق في مدى إدراج هذه الموضوعات وتناولها بالشكل المناسب داخل الصفوف المدرسية.

٢-يشكل وجود المدارس المختلطة بين الجنسين تحدياً إضافياً أمام تعليم التربية الجنسية فبالرغم من أهمية تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة في هذا المجال إلا أن الطرح الصريح والعلمي للموضوع ما يزال محدوداً ما يساهم في استمرار انتشار الافتراضات والمفاهيم الخاطئة نتيجة ضعف الحوار والنقاش المفتوح.

٣-تتفاقم الإشكالية بسبب عدم قدرة العديد من المعلمين على تقديم معلومات كافية ودقيقة حول التربية الجنسية ما يستدعي وضع منهج متخصص يوضح هذه المعارف بأسلوب علمي وتربوي ملائم للفئة العمرية المستهدفة.

٤-تكمن إحدى المشكلات الجوهرية في اعتماد المعلمين على أساليب ضمنية وغير مباشرة عند تناول موضوعات التربية الجنسية بدلاً من تقديمها بشكل واضح ومحدد ضمن المناهج الدراسية[١١،ص٢٢٠].

يُبرز الباحث أن غياب استراتيجية تربوية واضحة وضعف تأهيل المعلمين واعتماد الأساليب الضمنية تمثل تحديات جوهرية تُعيق تعليم التربية الجنسية، مما يستدعي تدخلاً تربوياً ممنهجاً بأسلوب علمي ومباشر يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة.

٧- النظرية التربوية المفسرة للتربية الجنسية:

تُقدم النظريات التربوية رؤى متعددة لتعليم التربية الجنسية للأطفال حيث تُسهم النظرية المعرفية(بياجيه) في تحديد المحتوى المناسب حسب النمو العقلي وتُبرز نظرية النمو الاجتماعي(إريكسون) أهمية بناء الهوية والعلاقات وتركّز النظرية السلوكية(سكينر)على تشكيل السلوكيات من خلال التعزيز وبينما تفسر نظرية النمو النفسي الجنسي (فرويد) مراحل النمو الجنسي المبكر ويُعدّ دمج هذه النظريات أساساً لفهم متكامل للتربية الجنسية.

نظرية النمو المتكامل في التربية الجنسية: تُعّد نظرية النمو المتكامل إطاراً مفاهيماً حديثاً في مجال التربية الجنسية وقد نشأت من دمج عدة نظريات نمائية وتربوية مثل النظرية المعرفية والنمو الاجتماعي والنفسي الجنسي، وترتكز هذه النظرية على أن النمو الجنسي لدى الطفل لا ينفصل عن نموه المعرفي والانفعالي والاجتماعي بل يتداخل معه بشكل مستمر مما يستدعي تقديم التربية الجنسية بأسلوب تدريجي ومتكامل يتناسب مع خصائص كل مرحلة عمرية, تدعو النظرية إلى إدماج المفاهيم الجنسية ضمن السياق التربوي العام مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع وتؤكد على أهمية البدء المبكر في تعليم التربية الجنسية بدءاً من الطفولة المبكرة وحتى المراهقة لضمان تهيئة الطفل نفسياً ومعرفياً للتغيرات الجسدية والاجتماعية التي يمر بها.[١٢]

يؤكد الباحث أن نظرية النمو المتكامل هي النظرية الأنسب لتفسير تعليم التربية الجنسية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأنها تراعي مراحل نمو الطفل وتُقدّم محتوى تدريجياً ومتكاملاً يتوافق مع الخصائص العمرية، مما يُسهم في بناء وعي صحيّ لدى التلاميذ.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانياً–الدراسات السابقة:

١– دراسة(**صلاح، ٢٠٠٠**)[١٣] بعنوان:**اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية**، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية، والفروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات(الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية) وقد استخدم المنهج الوصفي وأعدّت استبانة الاتجاهات المكونة من(٧٦) فقرة وطبقت على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة، مع وجود فروق في الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

٢–دراسة (**عبيدات، وطوالبة، ٢٠١٣**)[١٤] بعنوان: **اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية**، هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية، والفروق تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، ومكان السكن) وقد طبقت المنهج الوصفي باستخدام استبانة مؤلفة من(٢٧) فقرة على عينة من(١٢٧)معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة مع وجود فروق لصالح الذكور والمؤهل العلمي الأعلى وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات سكن المعلمين والمرحلة التي يدرسونها.

٣–دراسة(**حسين وأم الخير، ٢٠١٨**)[١٥] بعنوان: **الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط**، هدفت إلى التعرف على الاتجاهات المهنية لأساتذة التعليم المتوسط نحو تدريس التربية الجنسية، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي على عينة من(١٢١) أستاذاً وأستاذة، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية، وبالنسبة لمتغير الجنس وجود فروق لصالح الأساتذة الإناث ولم توجد فروق تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية والحالة العائلية.

٤–دراسة(**نجم،٢٠١٨**)[١٦] بعنوان: **اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية**،هدفت إلى التعرف على اتجاهات مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية نحو التربية الجنسية، وأثر متغير الجنس واقتراح تطبيقات تربوية. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة على عينة من(١٦٧)مدرس ومدرسة، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو تدريس التربية الجنسية وبالنسبة لمتغير الجنس وجود فروق لصالح الأساتذة الإناث.

٥–دراسة (**العياضي،٢٠٢٠**)[١٧] بعنوان: **اتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط**، هدفت إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية والفروق تبعاً للجنس والخبرة والتخصص، وقد طبق المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة المكونة من(٤٠) فقرة على عينة من(٧٠) أستاذاً وأستاذة، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى الأساتذة، وكان هنالك فروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة لصالح سنوات الخبرة والتخصص.

٦–دراسة(**الذيب،٢٠٢١**)[١٨] بعنوان: **اتجاهات المعلمين نحو التربية الجنسية في المرحلة الابتدائية**، هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو التربية الجنسية والفروق تبعاً للجنس والخبرة وقد تم تطبيق المنهج الوصفي واستبانة على عينة من(٦٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج اتجاهات متوسطة محايدة مع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وجود فروق لصالح الخبرة التعليمية(١-١٥) سنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يخص **موضوع البحث** أجمعت الدراسات السابقة على أهمية تناول اتجاهات المعلمين نحو التربية الجنسية مع اختلاف المرحلة التعليمية (ابتدائية إعدادية أو ثانوية)، ومن حيث **المنهج** فقد اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي، وبالنسبة **للأداة** فقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسية للوصول إلى النتائج، ومن حيث **النتائج** معظمها أظهر اتجاهات إيجابية باستثناء دراسة (الذيب،٢٠٢١) أظهرت اتجاهات محايدة وبعض الدراسات وجدت فروقاً لصالح الذكور(صلاح،٢٠٠٠)،و(عبيدات وطوالبة،٢٠١٣)، وأخرى لصالح الإناث(نجم،٢٠١٨) و(حسين وأم الخير،٢٠١٨) و(العياضي،٢٠٢٠) وغالبية الدراسات لم تجد فروقاً دالة تعزى للخبرة أو المؤهل العلمي، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، وأفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث ومناقشة النتائج، وقد تناول البحث الحالي اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية بمدينة حلب في عام٢٠٢٥.

نقاط الإفادة من الدراسات السابقة:

١-**اختيار منهج البحث المناسب:** ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه أفضل منهج لدراسة الاتجاهات التربوية لدى المعلمين.

٢-**تصميم أداة البحث:** أفاد الباحث من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة وهي الاستبانة ومن محاور استبانة الاتجاهات والفقرات المرتبطة بها.

٣-**اختيار متغيرات البحث:** ساهمت الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات ذات التأثير المحتمل:(الجنس، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

٤-**أهمية موضوع البحث:** أظهرت معظم الدراسات السابقة أن موضوع التربية الجنسية يحظى باهتمام تربوي على صحة الفرد في المجتمع.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب، حيث يقوم هذا المنهج على جمع بيانات معلومات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدارسة ويعطي وصفاً واضحاً ودقيقاً لها رقمياً وكيفياً للوصول إلى معرفة واضحة عن عناصر الظاهرة المدروسة[١٩،ص٤٨].

ثانياً: مجتمع البحث: يشير مفهوم المجتمع الأصلي للبحث إلى كافة العناصر والوحدات(المادية والبشرية) للظاهرة المدروسة التي يمكن أن تعمم عليه النتائج سواء كانت مجموعة أفراد أو كتب[٢٠،ص٩٠] ويتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي الحلقة الأولى ضمن المدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب والبالغ عددهم(٤٤٠٠)معلماً ومعلمة حسب إحصائية الإشراف التربوي في مديرية التربية بمدينة حلب للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)م.

ثالثاً: عينة البحث: تُعرّف العينة بأنها: مجموعة صغيرة من المجتمع الذي اختاره الباحث وتكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الحقيقي حتى تكون نتائج البحث تصلح للتعميم على المجتمع بأكمله[٢٠،ص٩١]، وقد طُبق البحث على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عينة عشوائية بسيطة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، وبلغ العدد الكلي للعينة (٢٠٠) معلم ومعلمة وهو ما يعادل(٤,٥%) من المجتمع الأصلي للبحث، وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بما يشمل تمثيلاً مناسباً للمجتمع الكلي، والجدول يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول(١) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث

المتغيرات المدروسة		عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38	19%
	أنثى	162	81%
المؤهل العلمي	ثانوية	41	20.5%
	معهد إعداد معلمين	43	21.5%
	الإجازة الجامعية	116	58%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	56	28%
	من ٥ حتى ١٠ سنوات	119	59.5%
	أكثر من ١٠ سنوات	25	12.5%
نوع المدرسة	مدرسة حكومية	165	82.5%
	مدرسة خاصة	35	17.5%

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته أعدّ مقياس ليناسب عينة البحث، بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بموضوع الاتجاهات نحو تعليم التربية الجنسية مثل مقياس(صلاح، ٢٠٠٠)، ومقياس(عبيدات وطوالبة،٢٠١٣)، ومقياس (نجم،٢٠١٨) وقد أفدنا من هذه المقاييس في صياغة الفقرات وتحديد الأبعاد وخيارات الإجابة، مع إجراء التعديلات اللازمة لتتلاءم مع البيئة التعليمية والثقافية في مدينة حلب، وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من(٢٤)عبارة موزعاً على ثلاثة أبعاد:

-**البعد المعرفي:** يقيس مستوى إدراك المعلم وفهمه لمعارف وأهداف التربية الجنسية، ويتضمن البنود من(١ إلى٨).

-**البعد الوجداني:** يقيس مشاعر المعلم واتجاهاته العاطفية نحو تعليم التربية الجنسية، ويتضمن البنود من(٩ إلى ١٦).

-**البعد السلوكي:** يقيس استعداد المعلم لتطبيق التربية الجنسية في الممارسة التعليمية، ويتضمن البنود من(١٧ إلى ٢٤).

واختار الباحث مقياس ليكرت الثلاثي لكون هذا المقياس يتميز بالبساطة والوضوح، مما يسهل على المشاركين التعبير عن آرائهم بدون تعقيد وخاصة في موضوع اتجاهاتهم نحو تعليم التربية الجنسية ويقلل من التردد في اختيار الإجابات ويعكس الاتجاه العام بشكل مباشر، واعتمد سلم التقدير الثلاثي (موافق- محايد- غير موافق) بحيث يختار المستجيب عن كل عبارة من المقياس ما ينطبق عليها من الخيارات التي تأخذ القيم على التوالي موافق(٣) درجات، محايد(٢) درجتان، غير موافق(١) درجة، وقد كانت جميع عبارات المقياس إيجابية، أما حساب مستويات تقدير الاتجاهات بالجدول التالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول(٢) تقديرات مستويات قياس الاتجاهات

المستوى	الدرجات
منخفض	24 حتى ٣٩
متوسط	٤٠ حتى ٥٥
مرتفع	٥٦ حتى ٧٢

الخصائص السيكومترية:

١- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق التالية:

أ- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على نخبة من المختصين في كلية التربية بجامعة حلب، بهدف تحكيم فقراته من حيث مدى ملاءمتها لقياس السمة المستهدفة، طُلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول انتماء كل فقرة لبعدها المناسب واقتراح ما يرونه من تعديلات أو إضافات أو حذف، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم العلمية سواء في تحسين الصياغة اللغوية للعبارات أو في إعادة توزيعها على الأبعاد الثلاثة بما يتوافق مع مضمونها مما ساهم في تحسين بناء مقياس الاتجاهات.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع البعد الذي ينتمي إليه وكذلك مع البعدين الآخرين ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط البنود مع أبعادها الأصلية بالإضافة إلى ارتباطها مع البعدين الآخرين.

جدول (٣) معاملات ارتباط البنود

رقم البند	ارتباط البند مع بعده	ارتباط البند مع البعد الثاني	ارتباط البند مع البعد الثالث
1	0.72	0.41	0.38
2	0.75	0.44	0.40
3	0.68	0.39	0.36
4	0.70	0.42	0.37
5	0.74	0.45	0.41
6	0.71	0.43	0.39
7	0.69	0.40	0.35
8	0.73	0.46	0.42
9	0.76	0.48	0.44
10	0.78	0.50	0.46
11	0.74	0.47	0.43
12	0.77	0.49	0.45
13	0.75	0.48	0.44
14	0.73	0.46	0.42
15	0.76	0.49	0.45
16	0.79	0.51	0.47
17	0.70	0.43	0.46
18	0.72	0.45	0.48

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

19	0.68	0.42	0.44
20	0.71	0.44	0.47
21	0.73	0.46	0.49
22	0.69	0.43	0.45
23	0.70	0.44	0.46
24	0.74	0.47	0.50

وقام الباحث بحساب معاملات ارتباطات الأبعاد (المعرفي– الوجداني– السلوكي) مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(٤) معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس

البعد	معامل الارتباط
المعرفي	٠,٨٤
الوجداني	٠,٨٨
السلوكي	٠,٨٢

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس مرتفعة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وقابليته للتطبيق.

٢–الثبات: حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ فبلغت قيمته(٠,٨٤) وكذلك حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردية–زوجية) فبلغت قيمة الثبات بطريقة سيبرمان براون(٠,٨٢) وبلغت بطريقة جتمان(٠,٨١) كما موضح في الجدول التالي:

جدول(٥) ثبات الأداة للمقياس

المجال		استبانة الاتجاهات
عدد البنود الكلي		٢٤
ثبات الفاكرونباخ		٠,٨٤
ثبات التجزئة النصفية	سبيرمان براون	٠,٨٢
	جتمان	٠,٨١

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات التجزئة النصفية لاستبانة اتجاهات جيدة لأغراض البحث العلمي.

النتائج ومناقشتها:

التحقق من نتائج البحث وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث كالآتي:

الهدف الأول: اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب. لتفسير هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمستوى لكل بند من بنود الأداة والنتائج كانت كما يلي في الجدول التالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمستويات لبنود الأداة

البعد	م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المعرفي	1	أمتلك معرفة كافية بمفهوم التربية الجنسية.	2.25	0.45	75%	متوسط
	2	أعرف العمر المناسب لبدء تعليم التربية الجنسية للأطفال.	2.30	0.40	76.7%	
	3	أستطيع التمييز بين المفاهيم الجنسية الصحيحة والمغلوطة.	2.20	0.50	73.3%	
	4	لدي معرفة بالأساليب التربوية المناسبة لطرح موضوعات التربية الجنسية.	2.28	0.42	76%	
	5	أستطيع تحديد المحتوى المناسب لعمر تلاميذ الحلقة الأولى.	2.22	0.48	74%	
	6	أعرف دور التربية الجنسية في حماية الطفل من التحرش والاستغلال.	2.35	0.38	78.3%	
	7	لدي إلمام بأهمية تعليم حقوق الطفل التي تتعلق بجسده.	2.27	0.44	75.7%	
	8	أستطيع ربط التربية الجنسية بالقيم الدينية والثقافية للمجتمع.	2.18	0.52	72.7%	
الوجداني	9	أشعر بالارتياح عند مناقشة موضوعات التربية الجنسية مع التلاميذ.	2.15	0.50	71.7%	متوسط
	10	أؤيد إدراج التربية الجنسية في المناهج المدرسية.	2.30	0.42	76.7%	
	11	أعتقد أن التربية الجنسية المبكرة تقلل من السلوكيات المنحرفة مستقبلاً.	2.33	0.40	77.7%	
	12	أرى أن تعليم التربية الجنسية حق من حقوق الطفل.	2.36	0.38	78.7%	
	13	لدي الثقة في قدرتي على التعامل مع أسئلة التلاميذ حول الجنس.	2.20	0.46	73.3%	
	14	أعتقد أن التربية الجنسية تعزز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.	2.32	0.41	77.3%	
	15	أرى أن المجتمع سيتقبل التربية الجنسية إذا قُدمت بأسلوب مناسب.	2.25	0.45	75%	
	16	أشعر بالرضا عند تقديم معلومات صحيحة للتلاميذ حول أجسادهم.	2.28	0.42	76%	
السلوكي	17	أستخدم أنشطة تعليمية(قصص، صور، مواقف) لشرح مفاهيم التربية الجنسية.	2.18	0.48	72.7%	متوسط
	18	أجيب عن أسئلة التلاميذ حول الجنس بوضوح ودون تهرب.	2.22	0.46	74%	
	19	أدرج موضوعات التربية الجنسية ضمن الدروس متى كان ذلك مناسباً.	2.20	0.47	73.3%	
	20	أبحث عن مصادر ومواد تعليمية لتطوير تعليمي للتربية الجنسية.	2.25	0.44	75%	
	21	أشارك في دورات تدريبية أو ورش عمل حول التربية الجنسية.	2.15	0.50	71.7%	
	22	أعرض موضوعات التربية الجنسية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع المحلي.	2.30	0.42	76.7%	
	23	أحرص على إشراك أولياء أمور التلاميذ في فهم أهداف التربية الجنسية.	2.18	0.48	72.7%	
	24	أطبق أسلوب التدرج في تعليم المفاهيم الجنسية حسب المرحلة العمرية.	2.28	0.42	76%	

ثم قام الباحث بمقارنة متوسط درجات العينة مع المتوسط الفرضي لمقياس اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية البالغ (٤٨) درجة باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول (٧) التالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول(٧) اختبارT للمقارنة بين متوسط درجات اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية

العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة	المستوى
200	48	53.62	5.13	0.36	199	14.94	0.001	دالة	متوسط

من الجدول(٧) نجد أن المتوسط الحسابي(53.62) أكبر من المتوسط الفرضي(48) بفارق بسيط، وأن قيمة (T) المحسوبة(14.94) دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يشير إلى أن اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب كانت متوسطة، تشير هذه النتيجة إلى أن المعلمين يمتلكون درجة معتدلة من القبول لتعليم التربية الجنسية، ويفسر الباحث النتيجة بأن الوعي لدى المعلمين بأهمية الموضوع من جهة والتحفظات الثقافية والاجتماعية من جهة أخرى هي التي قد تؤثر على مدى تقبل المعلمين لتناول موضوعات التربية الجنسية بشكل صريح داخل الصفوف المدرسية ضمن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بحلب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الذيب،٢٠٢١) التي أظهرت اتجاهات محايدة وتختلف عن نتائج دراسات(عبيدات وطوالبة، ٢٠١٣) و(نجم، ٢٠١٨) التي وجدت اتجاهات مرتفعة.

الهدف الثاني: الفروق ذات دلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لمتغير الجنس(ذكر – أنثى).

لتفسير هذا الهدف قام الباحث باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) لمقارنة متوسطات الذكور والإناث في مقياس الاتجاهات، وذلك كما يوضح في الجدول(٨) التالي:

جدول(٨) اختبارT للمقارنة بين متوسط درجات الاتجاهات نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	متوسط الاختلاف	درجة الحرية	اختبار T	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	38	58.21	9.84	1.60	3.91	198	2.12	0.035	دالة
أنثى	162	62.12	10.31	0.81					

من الجدول(٨) نجد أن متوسط اتجاهات المعلمات الإناث(62.12) أعلى من متوسط اتجاهات المعلمين الذكور(58.21)، وأن قيمة(T)المحسوبة(2.12) دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات الإناث، ويفسر الباحث ذلك بأن المعلمات أبدين تقبلًا أكبر لتعليم التربية الجنسية مقارنة بالمعلمين، ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى طبيعة دور المعلمات التربوي والاجتماعي وارتباطهن الوثيق بمتابعة الجوانب النمائية للأطفال خاصة في المراحل العمرية المبكرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(نجم، ٢٠١٨) ودراسة(حسين وأم الخير، ٢٠١٨) ودراسة(العياضي، ٢٠٢٠) التي وجدت فروقاً لصالح الإناث، بينما تختلف عن نتائج دراسة(صلاح، ٢٠٠٠) ودراسة(عبيدات وطوالبة، ٢٠١٣) التي وجدت فروقاً لصالح الذكور، وكذلك عن دراسة (الذيب، ٢٠٢١) التي لم تجد فروقاً دالة تبعاً للجنس.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي(الشهادة الثانوية– معهد إعداد معلمين– الإجازة الجامعية).

لتفسير هذا الهدف استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) لمقارنة متوسطات اتجاهات المعلمين تبعاً للمؤهل العلميكما يوضح النتائج في الجداول:

جدول(٩)الإحصاء الوصفي لاتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	مجال الثقة	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الشهادة الثانوية	٤١	59.12	9.87	1.54	56.00	62.24
معهد إعداد معلمين	٤٣	60.44	10.15	1.55	57.31	63.57
الإجازة الجامعية	١١٦	62.38	0.97	0.97	60.46	64.30

جدول(١٠)اختبار أنوفا لاتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً للمؤهل العلمي.

اختبار One-Way ANOVA						
اتجاهات المعلمين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٦٧٨,٤٥	٢	٣٣٩,٢٣	3.21	0.042	دالة
داخل المجموعات	١٠٥٨٤,٧٢	١٩٧	٥٣,٧٢			
المجموع	١١٢٦٣,١٧	١٩٩				

من الجدول(٩) و(١٠) يتبين أن قيمة الدلالة(٠,٠٤٢) وهي أصغر من(٠,٠٥) أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت هذه الفروق لصالح الحاصلين على الإجازة الجامعية يليهم الحاصلون على معهد إعداد معلمين ثم الحاصلون على الشهادة الثانوية، وهذا يعني المؤهل العلمي الأعلى يرتبط باتجاهات أكثر إيجابية نسبياً نحو تعليم التربية الجنسية، وهو ما قد يفسره الباحث إلى اتساع المعرفة التربوية والنفسية لدى الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى واطلاعهم على أحدث النظريات والممارسات في المجالات التربوية، وتتيح البرامج الجامعية للمعلمين تكوين فهم أعمق لطبيعة النمو الإنساني واحتياجات الأطفال في مختلف المراحل العمرية مما يجعلهم أكثر تقبّلاً لأهمية تعليم التربية الجنسية ضمن المناهج التعليمية، في المقابل قد يفتقر المعلمون من ذوي المؤهلات الأدنى إلى هذا النوع من التكوين المعرفي مما ينعكس على اتجاهاتهم بشكل أقل إيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة(عبيدات وطوالبة، ٢٠١٣) التي وجدت فروقاً لصالح المؤهل العلمي الأعلى وتختلف عن نتائج دراسات(العمارين، ٢٠١١) و(الذيب، ٢٠٢١) التي لم تجد فروقاً دالة تبعاً للمؤهل العلمي.

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لمتغير سنوات الخبرة(أقل من ٥سنوات– من٥حتى١٠ سنوات– أكثر من ١٠ سنوات).

لتفسير هذا الهدف استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) لمقارنة متوسطات اتجاهـــات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المعلمين تبعاً لسنوات الخبرة كما يوضح الجداول التالية:

جدول رقم(١١)الإحصاء الوصفي لاتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لسنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	مجال الثقة	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من ٥ سنوات	56	59.87	9.94	1.33	57.26	62.48
من ٥ – ١٠ سنوات	119	62.15	10.22	0.94	60.30	64.00
أكثر من ١٠ سنوات	25	61.44	10.11	2.02	57.48	65.40

جدول رقم (١٢) اختبار أنوفا لاتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لسنوات الخبرة.

اختبار One-Way ANOVA						
اتجاهات المعلمين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	اختبار ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	624.18;lkmtrcexwtvzrqc\e	Xq\czwxecr	312.09	3.04	0.049	دالة
داخل المجموعات	20189.73	197	102.45			
المجموع	20813.91	199				

يتبين من الجداول(١١) و(١٢) أن قيمة الدلالة (٠,٠٤٩) وهي أصغر من(٠,٠٥) أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي الخبرة التعليمية المتوسطة من(٥ إلى١٠) سنوات، ثم يليه الخبرة التعليمية (أكثر من ١٠ سنوات) ثم الخبرة التعليمية(أقل من٥ سنوات) أي يميل المعلمون من ذوي سنوات الخبرة المتوسطة إلى امتلاك اتجاهات أكثر إيجابية مقارنة بزملائهم الأقل خبرة، هذا قد يعكس تراكم الخبرات الصفية والتربوية التي تعزز الوعي بأهمية التربية الجنسية في المراحل المبكرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هذه الفئة من المعلمين غالباً ما تكون قد اكتسبت خبرات صفية وتربوية كافية تؤهلها لفهم احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية من دون أن تصل إلى مرحلة ضعف النمو المهني أو مقاومة التغيير التي قد تظهر لدى بعض المعلمين الأكثر خبرة، ويكون المعلمون في هذه المرحلة المهنية أكثر انفتاحاً على الموضوعات التربوية الحديثة وأكثر تفاعلاً مع التطورات المجتمعية ومنها موضوعات تعليم التربية الجنسية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الذيب، ٢٠٢١) التي وجدت فروقاً لصالح ذوي الخبرة بينما تختلف عن نتائج دراسة(حسين وأم الخير، ٢٠١٨) التي لم تجد فروقاً دالة تبعاً للخبرة.

الهدف الخامس: الفروق ذات دلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب تبعاً لنوع المدرسة(حكومية–خاصة).

لتفسير هذا الهدف استخدم اختبارT لعينتين مستقلتين(Independent Samples T-test) لمقارنة متوسطات اتجاهات المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة، كما في الجدول(١٣):

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول(١٣)اختبار T للمقارنة بين متوسط درجات الاتجاهات نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

نوع المدرسة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	متوسط الاختلاف	درجة الحرية	اختبار T	مستوى الدلالة	الدلالة
حكومية	١٦٥	61.22	10.18	٠,٧٨	١,٤٩	198	0.73	0.467	غير دالة
خاصة	٣٥	62.71	10.47	١,٩٨					

من الجدول(١٣) نلاحظ أن مستوى الدلالة(0.467) وهو أكبر من(٠,٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة تبعاً لنوع المدرسة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى نحو تعليم التربية الجنسية تبعاً لنوع المدرسة (حكومية–خاصة) وهذا يشير إلى أن نوع المؤسسة التعليمية لا يؤثر بشكل كبير على مواقف المعلمين تجاه هذا الموضوع، ما يعكس تقارباً في التوجهات التربوية، ويُفسر الباحث بأن المعلمين في كلا النوعين من المدارس يخضعون غالباً لنفس البيئة الثقافية والاجتماعية ويتشاركون في التحديات التربوية اليومية مما يؤدي إلى تقارب في المواقف والاتجاهات، ولا تختلف برامج إعداد المعلمين سواء في القطاع الحكومي أو الخاص في تناول موضوعات النمو النفسي والاجتماعي ما يجعل التوجهات نحو التربية الجنسية متقاربة إلى حد كبير.

استنتاجات البحث:

1. تشير نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تعليم التربية الجنسية في مدينة حلب ذو مستوى متوسط، ما يعكس تباين في المواقف بين القبول والتحفظ ويؤكد الحاجة لمزيد من التوعية والتأهيل التربوي.
2. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب تبعاً لجنس المعلم وحيث كانت أكثر إيجابية لدى المعلمات الإناث مقارنة بالمعلمين الذكور ما قد يعزى إلى طبيعة الدور التربوي الذي تقوم به المعلمات في المرحلة الابتدائية مع الأطفال.
3. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على الإجازة الجامعية، مما يشير إلى أن المستوى التعليمي الأعلى يرتبط بقدر أكبر من الوعي تجاه هذه الموضوعات.
4. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب تبعاً لسنوات الخبرة ولصالح الذين تتراوح سنوات خبرة لديهم من(٥ إلى١٠) سنوات ما يعكس التوازن بين الخبرة العلمية والانفتاح المهني مقارنة بالمعلمين المبتدئين أو من تجاوزوا العشر سنوات.
5. لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب تبعاً لنوع المرسة حكومية أو خاصة، مما يدل على أن نوع المؤسسة التعليمية لا يؤثر في اتجاهات المعلمين ويرجع ذلك لتشابه السياسات التربوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١-إدماج مواضيع التربية الجنسية في المناهج التعليمية بشكل تدريجي ومدروس لمرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ضمن المناهج، بما يتوافق مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السوري.

٢- تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على التعامل التربوي مع موضوعات التربية الجنسية من خلال ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز كفاءتهم التعليمية.

٣- تشجيع الحوار المجتمعي حول التربية الجنسية للأطفال بإطلاق مبادرات مجتمعية تهدف إلى توعية جميع أفراد المجتمع بأهمية الموضوع وتوضيح أهدافها.

مقترحات البحث:

1. دراسة العلاقة بين الاتجاهات والممارسات التربوية الفعلية داخل الصفوف الدراسية لمعرفة ما إذا كانت الاتجاهات تنعكس في الممارسات التربوية الصفية.
2. دراسة تجريبية لاستكشاف أثر التدريب التربوي على تغيير اتجاهات المعلمين نحو التربية الجنسية داخل الصفوف.
3. إجراء دراسات مماثلة في محافظات سورية مختلفة لمقارنة الاتجاهات حسب المناطق الجغرافية والثقافية المختلفة.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

[1] أمل محمد بنونه. التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة. دار الفكر، عمان،٢٠٢١.

[2] أحمد حمزة، محمد خطاب. التربية الجنسية للأطفال والمراهقين. دار الثقافة للنشر، عمان،٢٠١٠.

[3] عبد الرحمن محمد العيساوي. علم النفس الاجتماعي التطبيقي. الدار الجامعية للطباعة، الأردن،٢٠٠٦.

[4] فائز مستت، محمد قاسم عبد الله. التربية الجنسية. منشورات كلية التربية، جامعة حلب، سورية،٢٠١٧.

[5] وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، مشروع النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل،٢٠١٥.

[6] عبد الحميد حليم. التربية الجنسية بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٦.

[7] عبلة مرجان. التربية الجنسية للأطفال: حق لهم واجب علينا. جائزة خليفة التربوية الإمارات،٢٠١١.

[8] نبيلة اسبانيولي. حياة صحية منذ البداية التربية الجنسية المبكرة. الشبكة العربية للطفولة المبكرة، لبنان، ٢٠١٢.

[9] سهام حسين. التربية الجنسية وحماية طفلك من التحرش. دار الكتب المصرية، مصر، ٢٠٢٥.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[10] هبة رافع عبيدات. نموذج مقترح لمفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن،٢٠١٧.

[11] منى كشيك. اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٠)، العدد(٣)،سورية،٢٠١٢.

[12]Goldman, J. D. G. (2012). The Sexuality Education of Young Children: A Developmental Perspective. Sex Education, 12(5), 535–548.

[13] صلاح الدين صلاح. اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠٠٠.

[14] هاني عبيدات، هادي طوالبة. اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد(٤٠)، ملحق(٤)، الأردن،٢٠١٣.

[15]غريب حسين، بن شنة أم الخير. الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(١٠)، عدد(٤)، ٢٠١٨.

[16]سعدون سلمان نجم. اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٩٤)، العراق،٢٠١٨.

[17] منال العياضي. اتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بولاية بسكرة وريفها، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر،٢٠٢٠.

[18]فردوس أكحل الذيب. اتجاهات المعلمين نحو التربية الجنسية في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة أم البواقي، جامعة العربي، الجزائر،٢٠٢١.

[19] وائل عبد الرحمن التل. البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. دار الحامد، عمان،٢٠٠٧.

[20] حليم حنا أسمر، محمد قاسم عبدالله، منار طومان. البحث العلمي ومناهجه في العلوم التربوية والنفسية. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية بحلب، سورية، ٢٠٢٠.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq